سماع أبي الجوزاء من عائشة رضي الله عنها بين النفي والإثبات دراسة استقرائية تحليلية

الدكتور
محمد إبراهيم محمد الحلواني
مدرس الحديث وعلومه في كلية أصول الدين والدعوة
جامعة الأزهر فرع المنصورة

ملخص البحث

سماع أبي الجوزاء من عائشة رضي الله عنها بين النفي والإثبات دراسة استقرائية تحليلية

محمد إبراهيم محمد الحلواني
مدرس الحديث وعلومه في كلية أصول الدين والدعوة جامعة الأزهر فرع المنصورة

الملخص: تناول هذا البحث موضوعا هاما من مواضيع علم الحديث ، وهو موضوع سماع التابعين من الصحابة، إذ إن البحث في اتصال السند وانقطاعه هو أول ما ينظر إليه أئمة النقد عند معاينتهم لروايات المحدثين، باعتباره أول شرط ينبغي أن يتحقق في الحديث الصحيح، لأن شرط العدالة إنما يتوقي به من الكذب المتعمد، وأما شرط الضبط فلتوقي الوقوع في الخطأ، والاتصال شرط رئيسي لضمان عدم وقوع الآفتين كلتيهما، لأجل ذلك أقاموا علم التاريخ وفن طبقات الرواة الذي يقوم بدوره على بيان تواريخ مواليد الرواة ووفياتهم وتواريخ رحلاتهم وأماكن لقائهم بشيوخهم، لهذا السبب فإن كتب التراجم مشحونة بهتك أستار من ادعى السماع من الرواة الكذابين عمن فوقه، والهدف الرئيسي من هذا البحث هو بيان سماع أبي الجوزاء من عائشة رضي الله عنها ، وذلك عن طريق الترجمة لأبي الجوزاء وبيان درجته ، مع عرض آراء علماء الحديث في المسألة ، والموازنة بين أقوالهم ، وسرد الروايات الحديثية التي تؤكد السماع من عدمه، ثم بيان الرأي الراجح في المسألة ، وقد

توصلت من خلال هذا البحث إلى أن الراجح في هذه المسألة هو سماع أبي الجوزاء من عائشة رضي الله عنها اعتماد على الروايات الصحيحة المؤكدة لهذا السماع، ثم ختمت البحث بأهم النتائج والتوصيات وقائمة المراجع.

Research summary

This research dealt with an important topic of the science of hadith, which is the topic of listening to the followers of the Companions, as the research in the connection of the chain of transmission and its interruption is the first thing that imams of criticism look at when they examine the narrations of the modernists, as it is the first condition that should be fulfilled in the authentic hadith, because the condition of justice is It is prevented from deliberate lying, and the condition of control is to avoid making mistakes, and communication is a main condition to ensure that both evils do not occur. The translations are charged with blasphemy of those who claim to have heard from the false narrators from those above him, and the main objective of this research is to clarify the hearing of Abu Al-Gawza from Aisha, may God be pleased with her,This is done through the translation of Abu Al-Jawza's and his grade, with the presentation of the opinions of the hadith scholars on the issue, the balance between their sayings, and the narration of the hadith narrations that confirm hearing or not, and then stating the correct

opinion on the issue, and I have reached through this research that the most correct in this issue is Abi Al-Jawza's hearing from Aisha, may God be pleased with her, relying on the correct and confirmed narrations of this hearing, then she concluded the research with the most important results, recommendations and a list of references.

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله[١]، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد في الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه الغر الميامين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد ،،،

إن الحديث المتصل هو: ما اتصل سنده بسماع كل راو ممن فوقه إلى منتهاه مرفوعا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أو الصحابي حيث كان ذلك موقوفا عليه ، أما أقوال التابعين إذا اتصلت إليهم فلا يسمونها منقطعة[٢]، ولقد بذل علماء الحديث وسعهم في البحث عن الاتصال والانقطاع ، للتأكد من سماع الراوي ممن فوقه ، لأن مسألة الاتصال والانقطاع لها أثر كبير في تغير الحكم على الإسناد صحة وضعفا، ولهذا عقد علماء الحديث أبوابا في كتب مصطلح الحديث يتحدثون فيها عن طرق التحمل[٣]

١- أخرجه مسلم بن الحجاج في صحيحه، كتاب الجمعة ، باب تخفيف الصلاة والخطبة، رقم (٤٦/ ٨٦٨) عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه.

٢- الغرامية في مصطلح الحديث، ص٣٢.

٣- هو : نقل الحديث عن الغير بأي طريق من طرق التحمل الصحيحة (الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، ص٩٤).

والأداء[١]،مما يؤكد عنايتهم بهذه المسألة ، يقول الشيخ إبراهيم بن عبد الله اللاحم: بذل أئمة الحديث جهدا كبيرا في البحث عن الاتصال والانقطاع فدرسوا كل راو تقريبا ، درسوا رواياته عن شيوخه، فقالوا مثلا: فلان روايته عن فلان متصلة، فلان سمع من فلان وفلان ، فلان روايته عن فلان مرسلة ، فلان لم يسمع من فلان، فلان رأى فلانا ولم يسمع منه، أو دخل عليه لكن لم يسمع منه، إلى غير ذلك ، ونظروا في مراسيل المشهورين بذلك من الرواة وحكموا عليها ، ووازنوا بينهم ، وفي كلامهم على الأحاديث التزموا هذا الشرط ، فضعفوا أحاديث كثيرة جدا بالانقطاع وهذا أمر متقرر مشهور[٢]، ومن المسائل التي اختلف فيها المحدثون مسألة سماع أبي الجوزاء من عائشة رضي الله عنها، فمنهم من أثبت السماع ومنهم من نفى السماع ، فآثرت البحث في هذه المسألة لتحرير القول فيها، إذ إن أبا الجوزاء قد روى عن عائشة رضي الله عنها جملة من الروايات، ويترتب علي إثبات هذه القضية أو نفيها القول بصحة الحديث أو تضعيفه، والله أسأل أن يوفقني إلى الصواب ، وأن يجنبي الزلل في القول والعمل، إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير ، وإليه المرجع والمصير.

١- هو : رواية الحديث للغير ، المرجع السابق ، ص٩٤

٢- الاتصال والانقطاع،ص١١.

مشكلة البحث.

إن الحكم على الأسانيد بالاتصال أو الانقطاع يتوقف على قبول صيغ التحديث بين الرواة إضافة إلى شروط القبول الأخرى ، وعدم الانتباه لهذه الصيغ قد يؤدي إلى الحكم على السند حكما غير صحيح، ومن أبرز القضايا التي دار حولها خلاف بين بعض المحدثين قضية سماع أبي الجوزاء من عائشة رضي الله عنها ، هل سمع منها أم لا ؟ ويترتب على إثبات هذه المسألة أو نفيها الحكم على السند بالاتصال أو الانقطاع، فجاء هذا البحث جوابا عن هذا الإشكال.

أسئلة البحث.

١-من هم الأئمة الذين أثبتوا سماع أبي الجوزاء من عائشة رضي الله عنها؟

٢- من هم الأئمة الذين نفوا سماع أبي الجوزاء من عائشة رضي الله عنها؟

٣- ما درجة المرويات التي صرح فيها أبو الجوزاء بالسماع من عائشة رضي الله عنها؟

٤- ما درجة المرويات التي صرح فيها بالعنعنة عن عائشة رضي الله عنها؟

٥- ما الرأي الراجح في مسألة السماع؟

أهداف البحث.

١- بيان علماء الحديث الذين صرحوا بسماعه من عائشة رضي الله عنها.

٢- بيان علماء الحديث الذين نفوا سماعه من عائشة رضي الله عنها.

٣- بيان درجة المرويات التي صرح فيها أبو الجوزاء بالسماع من عائشة رضي الله عنها.

٤- بيان درجة المرويات التي صرح فيها أبو الجوزاء بالعنعنة عن عائشة رضي الله عنها.

٥- بيان الرأي الراجح في مسألة سماع أبي الجوزاء من عائشة رضي الله عنها.

الدراسات السابقة.

لم أر عقب البحث والتنقيب بحوثا حول هذا الموضوع ، فأردت جمع شتات هذه المسألة في بحث مستقل راجيا من الله سبحانه وتعالي التوفيق والسداد.

أهمية البحث.

تظهر أهمية هذا البحث فيما يلي:

أولا: بيان الرأي الراجح في مسألة سماع أبي الجوزاء من عائشة رضي الله عنها، وذلك عن طريق سرد آراء علماء الحديث في هذه المسألة لأجل الخروج برأي نهائي فيها.

ثانيا: دراسة المرويات المصرحة بالسماع والواردة بالعنعنة للوقوف على درجتها، لتدعيم قضية السماع من عدمها.

منهج البحث.

المنهج الذي أسلكه في هذا البحث هو المنهج الاستقرائي التحليلي، وذلك من خلال استقراء أقوال علماء الجرح والتعديل في هذه المسألة ، مع الموازنة بين أقوالهم وتحليلها تحليلا علميا وفق الأدلة والبراهين، ثم الخروج برأي نهائي في هذه المسألة.

إجراءات البحث.

تتلخص الإجراءات التي سأسير عليها في هذا البحث في النقاط الآتية:

١-ترجمة أبي الجوزاء وعائشة رضي الله عنها ترجمة وافية.

٢- حصر أقوال علماء الجرح والتعديل في مسألة سماع أبي الجوزاء من عائشة رضي الله عنها.

٣- تخريج المرويات المصرحة بالسماع والعنعنة، فإذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما فإني أكتفي بذلك ، وإذا لم يكن الحديث في الصحيحين أو أحدهما فإني أخرج الحديث تخريجا تفصيليا.

٤- دراسة أسانيد المرويات غير الواردة في الصحيحين والحكم عليها، حيث إنني أكتفي في ترجمة المشهورين بالعدالة أو الضعف بكلام الحافظ ابن حجر رحمه الله في تقريب التهذيب، وأفصل في ترجمة المختلف فيهم للخروج برأي نهائي في الراوي المختلف فيه.

٥- الخروج برأي نهائي في هذه المسألة عقب سرد أقوال العلماء ودراسة المرويات.

خطة البحث.

أقسم هذا البحث إلى أربعة مطالب :

المطلب الأول: تعريف السماع وبيان درجته والصيغ التي يؤدى بها طريق السماع و بيان الوسائل التي يُستعان بها على معرفة عدم سماع الراوي من شيخه.

أولاً: تعريف السماع لغة واصطلاحا.

ثانياً: بيان درجة السماع .

ثالثاً: الصيغ التي يؤدى بها طريق السماع.

رابعاً: الوسائل التي يُستعان بها على معرفة عدم سماع الراوي من شيخه .

المطلب الثاني: تعريف الحديث المعنعن وبيان حكمه وحكم العنعنة الواردة في الصحيحين:

أولاً: بيان المراد بالحديث المعنعن وحكمه.

ثانياً: العنعنة الواردة في الصحيحين.

المطلب الثالث: الترجمة لأبي الجوزاء وعائشة رضي الله عنها وبيان آراء علماء الجرح والتعديل في سماع أبي الجوزاء من عائشة.

أولاً: التعريف بأبي الجوزاء.

ثانياً: التعريف بعائشة رضي الله عنها.

ثالثاً: آراء علماء الجرح والتعديل في المسألة.

المطلب الرابع: روايات أبي الجوزاء عن عائشة رضي الله عنها.

أولاً: الروايات المصرحة بالسماع والحكم عليها.

ثانياً: الروايات المصرحة بالعنعنة والحكم عليها.
ثالثاً: بيان الرأي الراجح في مسألة سماع أبي الجوزاء من عائشة رضي الله عنها.
الخاتمة :
- النتائج.
- التوصيات.
- قائمة المراجع.
المطلب الأول: تعريف السماع وبيان درجته والصيغ التي يؤدى بها طريق السماع و بيان الوسائل التي يُستعان بها على معرفة عدم سماع الراوي من شيخه.
أولاً: تعريف السماع لغة واصطلاحا.
تعريف السماع لغة:
يقال لسمع الأُذن: المِسمع ، وهو: الخَرْق الذي يُسمَع به ، وقد يقال لجميع خُرُوق الإنسان عينيه ومَنْخِريه وإسته: مَسَامع، وسمع: السَّمْعُ: حِسُّ الأُذن ، وقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ السَّمْعُ الْمَصْدَرُ، والسِّمع: الِاسْمُ ، والسَّمْعُ أَيضاً: الأُذن، وَالْجَمْعُ: أَسْماعٌ. ابْنُ السِّكِّيتِ: السَّمْعُ : سَمْعُ الإِنسان وَغَيْرِهِ، يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا ، والسامِعتانِ: الأُذنان مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ذِي سَمْعٍ ، والسامِعةُ: الأُذن؛ وَفِي الْحَدِيثِ : (ملأَ اللهُ مَسامِعَه) هِيَ جَمْعُ : مِسْمع وَهُوَ: آلَةُ السَّمع ، أَو جَمْعُ: سَمْعٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كمَشابِهَ

ومَلامِحَ؛ وَقَدْ تأْتي سَمِعْتُ بِمَعْنَى : أَجَبْتُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَه أَي: أَجاب حَمْده وَتَقَبَّلَهُ. يُقَالُ: اسْمَعْ دُعائي أَي: أَجِبْ ، لأَن غَرَضَ السَّائِلِ الإِجابةُ والقَبُولُ؛ والسَّمْعُ: مَا وَقَر فِي الأُذن مِنْ شَيْءٍ تَسْمَعُهُ ، وَيُقَالُ: ساءَ سَمْعاً فأَساءَ إِجابةً أَي : لَمْ يَسْمَعْ حسَناً ، وَرَجُلٌ سَمّاعٌ إِذا كَانَ كَثِيرَ الِاسْتِمَاعِ لِمَا يُقال ويُنْطَقُ بِهِ ، والسَّماعُ: مَا سَمَّعْتَ بِهِ فَشَاعَ وتُكُلِّمَ بِهِ. وكلُّ مَا الْتَذَّتْهُ الأُذن مِنْ صَوْتٍ حَسَنٍ سَمَاعٌ [١].

تعريف السماع اصطلاحا:

هو: عبارة عن سماع الطالب للمروي من لفظ الشيخ ، وأحوال الشيخ في السماع لا تخلو من أربعة:

١- أن يحدث من حفظه دون إملاء .

٢- أن يحدث من حفظه على سبيل الإملاء.

٣- أن يحدث من كتابه دون إملاء.

٤- أن يحدث من كتابه على سبيل الإملاء [٢].

---

١ - تهذيب اللغة ٢/ ٧٤ ، لسان العرب ٨/ ١٦٢ ، تاج العروس من جواهر القاموس ١١/ ٢٢١.

٢- الإلماع ص٦٩، مقدمة ابن الصلاح ص٢٥١، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث ٢/ ١٥٦، توضيح الأفكار ٢/ ١٨٦.

ثانياً: بيان درجة السماع.

أكد المحدثون أن السماع هو أرفع الأقسام وأعلاها، قال ابن الصلاح: وهذا القسم أرفع الأقسام عند الجماهير[١]، وقد علل السخاوي ذلك قائلا: لأن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر الناس ابتداء ، وأسمعهم ما جاء به ، والتقرير على ما جرى بحضرته صلى الله عليه وسلم ، أو السؤال عنه مرتبة ثانية ، فالأول أولى[٢].

ثالثاً: الصيغ التي يؤدى بها طريق السماع .

قال الخطيب البغدادي في الكفاية : ما يسمع من لفظ المحدث الراوي له بالخيار فيه بين قوله : سمعت ، وحدثنا ، وأخبرنا ، وأنبأنا ، إلا أن أرفع هذه العبارات سمعت[٣]،وقال رحمه الله أيضا: وليس يكاد أحد يقول : سمعت في أحاديث الإجازة والمكاتبة ، ولا في تدليس ما لم يسمعه ، فلذلك كانت هذه العبارة أرفع مما سواها[٤].

رابعاً: الوسائل التي يُستعان بها على معرفة عدم سماع الراوي من شيخه .

١ – اعتراف الراوي بعدم سماعه أو إدراكه لمن روى عنه.

---

١ – معرفة أنواع علوم الحديث ، ص٢٥١.

٢ – فتح المغيث،٢/ ١٩.

٣ – الكفاية في علم الرواية ، ص٢٨٣.

٤ – المرجع السابق ، ص٢٨٤.

من الأدلة القوية على عدم سماع الراوي من شيخه تصريحه بنفي السماع ، ومن الأمثلة على ذلك قول الإمام البخاري رحمه الله في ترجمة مُحَمد بْن خَالِد بْن عَبد الله، الواسِطِيُّ، : قال يحيى: قال خالد بْن عَبد اللهَّ : كتبت حديث الأعمشَ ، ولم أسمع منه [١].

٢- وفاة الشيخ قبل ولادة الراوي .

قد يصرح بعض الرواة بالسماع من شيخ لم يدركه أصلا، وإنما روى عنه مرسلا، فيخطأ السامع ظنا منه أنه قد سمع من هذا الشيخ ، وكثيرا ما يحكم الحفاظ المتيقظون على مثل هذه الروايات بالإرسال، وعلى الراوي الذي صرح بالسماع بالوهم ، فإذا ولد الراوي بعد وفاة الشيخ نفوا السماع ، وكذلك إذا كان الراوي صغير السن ولم يتمكن من السماع منه بسبب وفاة شيخه ، ومن أبرز الأمثلة على ذلك ما ورد عن مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ الْكَشِّيِّ حِينَ حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ فَسَأَلَهُ عَنْ مَوْلِدِهِ، فَقَالَ لَهُ: فِي سَنَةِ سِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ. فَقَالَ: إِنَّ هَذَا سَمِعَ مِنْ عَبْدٍ بَعْدَ مَوْتِهِ بِثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً [٢]، وقد مثل العلماء لذلك أيضا بعدم إدراك مُحَمَّد بن عَليّ بن الْحُسَيْن بن عَليّ بن أبي طَالب أَبُي جَعْفَر الباقر لعائشة رضي الله عنها ، قيل لِأَحْمَد بن حَنْبَل سمع من أم سَلمَة شَيْئا ؟ فَقَالَ: لَا يَصح أَنه سمع ، قيل: فَسمع عَائِشَة؟ قَالَ: مَاتَت عَائِشَة قبل أم سَلمَة [٣].

---

١ - التاريخ الكبير ١/ ٧٤.

٢ - فتح المغيث بشرح ألفية الحديث ٤/ ٣٠٨.

٣ - تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ص٢٨٢.

٣- عدم اجتماع التلميذ والشيخ في بلد واحد.

من القرائن التي استدل بها الأئمة على نفي السماع اختلاف بلد الشيخ والتلميذ ، مع عدم العلم بالسماع أو اللقاء ، وهذا يعني أنهما لم يلتقيا ، فكيف له أن يسمع منه؟ ومن أبرز الأمثلة على ذلك قول علي بن المديني رحمه الله: حدثنا محمد بن الحسن الواسطي عن سهيل بن ذكوان قال: لقيت عائشة بواسط [١] ، قال الحافظ ابن حجر رحمه الله معقبا على هذا: وهكذا يكون الكذب، فقد ماتت عائشة قبل أن يخط الحجاج مدينة واسط بدهر [٢] ، وقال ابن رجب الحنبلي رحمه الله: ومما يستدل به أحمد وغيره من الأئمة على عدم السماع الاتصال، أن يروي عن شيخ من غير أهل بلده، لم يعلم أنه دخل إلى بلده، ولا أن الشيخ قدم إلى بلد كان الراوي عنه فيه، نقل مهنا عن أحمد، قال: لم يسمع زرارة بن أوفى من تميم الداري، تميم بالشام ، وزرارة بصري، وقال أبو حاتم في رواية ابن سيرين عن أبي الدرداء لقد أدركه ، ولا أظنه سمع منه، ذاك بالشام وهذا بالبصرة، فإن كان الثقة يروي عمن عاصره أحياناً ولم يثبت لقيه له ، ثم يدخل أحياناً بينه وبينه واسطة ، فهذا يستدل به هؤلاء الأئمة على عدم السماع منه [٣].

---

١ - ميزان الاعتدال ٣/ ٣٣٩.

٢ - لسان الميزان ٤/ ٢١٠.

٣ - شرح علل الترمذي ٢/ ٥٩٢.

المطلب الثاني: تعريف الحديث المعنعن وبيان حكمه وحكم العنعنة الواردة في الصحيحين.

أولاً: بيان المراد بالحديث المعنعن وحكمه.

هو: الحديث الذي يقال في سنده فلان عن فلان ، من غير بيان التحديث ، أو الإخبار أو السماع[١].

حكم الحديث المعنعن .

قال ابن رجب الحنبلي: أولت كتب المصطلح هذه الصيغة قدرا من الاهتمام، ودار جدل كثير حولها ، وذلك إنما يرجع إلى أنها تحتمل الاتصال كما تحتمل الانقطاع، وقد اتخذ منها المدلسون وسيلة يتوصلون بها إلى مرادهم، يضاف إلى هذا كثرة الإرسال في الأسانيد، وأمام هذه المشكلة من مشاكل الاصطلاح تباينت أنظار العلماء، فرأى الإمام مسلم في مقدمة صحيحه أن المعاصرة والبراءة من التدليس شرطان لابد من توفرهما لرفع احتمال الانقطاع، وأما البخاري وشيخه علي بن المديني فإنهما يشترطان ثبوت اللقاء، وهو مقتضى كلام الشافعي، وروي عن أبي المظفر السمعاني أنه اشترط طول الصحبة بين المعنعن الذي فوقه، وأما أبو عمرو الداني فيشترط أن يكون الراوي معروفا بالرواية عن المعنعن، واشترط أبو الحسن القابسي إدراك الناقل للمنقول عنه إدراكا بينا[٢]، قال الحافظ العراقي: والصحيح والذي عليه العمل أنه من قبيل الإسناد

١- المنهل الروي ،ص٤٨، شرح علل الترمذي،١/ ١٩٥.

٢- شرح علل الترمذي١/ ١٩٥.

المتصل، وإلى هذا ذهب الجماهير من أئمة الحديث وغيرهم، وأودعه المشترطون للصحيح في تصانيفهم فيه وقبلوه، وكاد أبو عمر بن عبد البر الحافظ يدعي إجماع أئمة الحديث على ذلك، وهذا بشرط أن يكون الذين أضيفت العنعنة إليهم قد ثبتت ملاقاة بعضهم بعضا مع براءتهم من وصمة التدليس[١].

ثانياً: العنعنة الواردة في الصحيحين.

قرر العلماء أن العنعنة الواردة في الصحيحين محمولة على الاتصال إذا ثبت اللقاء بين المعنعن ومن عنعن عنه ، وبرئ الذين أضيفت العنعنة إليهم من وصمة التدليس، ومن هذه العنعنة عنعنة علقمة بن وائل عن أبيه الواردة في صحيح الإمام مسلم رحمه الله، حيث إن علماء الرجال لم يتهموه بالتدليس، ولذلك تحمل عنعنته عن أبيه في صحيح الإمام مسلم على الاتصال، قال الحافظ ابن حجر: عنعنة المعاصر محمولة على السماع، بخلاف غير المعاصر فإنها تكون مرسلة أو منقطعة، فشرط حملها على السماع ثبوت المعاصرة، إلا من المدلس فإنها ليست محمولة على السماع[٢]، وقال عبد الرؤوف المناوي: وما في نحو الصحيحين عن المدلسين بعن محمول على ثبوت اللقاء من جهة أخرى ، وإنما آثر صاحب الصحيح طريق العنعنة لأنها على شرطه دون تلك[٣].

١- التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، ص٨٣-٨٤.

٢- نزهة النظر ص١٥٩.

٣- اليواقيت والدرر،٢/ ١٦

المطلب الثالث: الترجمة لأبي الجوزاء وعائشة رضي الله عنها وبيان آراء علماء الجرح والتعديل في سماع أبي الجوزاء من عائشة.

أولاً: التعريف بأبي الجوزاء.

أوس بن عبد الله أبو الجوزاء الربعي[١].

روى عن: عائشة ، ابن عباس، عبد الله بن عمرو، ..

روى عنه: أبان بن أبي عياش، بديل بن ميسرة، عمرو بن مالك النكري، .....

قال العجلي: تابعي ثقة[٢]، وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: ثقة، وسئل أبو زرعة عنه فقال: ثقة[٣]، وذكره ابن حبان في الثقات[٤]، وقال ابن عدي : وأرجو أنه لا بأس به[٥]، وقال الذهبي: ثقة ، قتل يوم الجماجم[٦]،

---

١ - الربعي: بفتح الراء والباء وفي آخرها عين مهملة، هذه النسبة إلى ربيعة بن نزار وربيعة الأزد، فأما النسبة إلى ربيعة بن نزار فقلما تستعمل، لأن ربيعة شعب عظيم فيه قبائل وبطون وأفخاذ، يستغني المنتسب بها عن ربيعة، وأما المنتسب إلى ربيعة الأزد وهو ربعة بن الحارث، فينسب إليهم جماعة منهم أبو الجوزاء أوس بن عبد الله الربعي (اللباب في تهذيب الأنساب ٢/ ١٦.)

٢- تاريخ الثقات ١/ ٧٤.

٣- الجرح والتعديل ٢/ ٣٠٥.

٤- الثقات ٤/ ٤٢.

٥- الكامل في ضعفاء الرجال ٢/ ١٠٨.

٦- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ص٢٥٧.

وقال الحافظ ابن حجر: ثقة من الثالثة، مات دون المائة، سنة ثلاث وثمانين[١].

ثانياً: التعريف بعائشة رضي الله عنها.

عائشة بنت عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو، القرشية، ثم التميمية، وأمها: أم رومان بنت الحارث، ولدت بعد المبعث بأربع سنين أو خمس، تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي بنت ست سنين قبل الهجرة بسنتين، وبنى بها وهي بنت تسع، وقبض عنها وهي بنت ثمان عشرة من بين سحرها ونحرها، وكانت أحب أزواجه إليه نفسا، وأكثرهن علما، وأفصحهن لسانا، ماتت سنة ثمان وخمسين رضي الله عنها، وقيل: سبع وخمسين[٢].

ثالثاً: آراء علماء الجرح والتعديل في مسألة سماع أبي الجوزاء من عائشة رضي الله عنها.

أولا: المثبتون لسماع أبي الجوزاء من عائشة رضي الله عنها.

أثبت جماعة من العلماء سماع أبي الجوزاء من عائشة رضي الله عنها، كالحافظ ابن حبان رحمه الله حيث صحح سماع أبي الجوزاء عن عائشة[٣]،

١- تقريب التهذيب ص١١٦.

٢- رجال صحيح مسلم ٢/ ٤١٤،الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٤/ ١٨٨١، - أسد الغابة ٦/ ١٨٨، الإصابة في تمييز الصحابة ٨/ ١٦.

٣- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان٥/ ٦٤، ح رقم:(١٧٦٨).

وقد حسن التوربشتي الحديث الذي رواه أبو داود في سننه عن أبي الجوزاء عن عائشة في دعاء الاستفتاح قائلا: وهذا إسناد حسن، رجاله مرضيون[١]، وصحح الحافظان الحاكم والذهبي سماع أبي الجوزاء عن عائشة[٢]،وقال مغلطاي في شرحه لسنن ابن ماجه : سماعه منها جائز لكونهما كانا في عصر واحد[٣]، وقال الطيبي رحمه الله في شرح المشكاة معلقا على الحديث الذي أخرجه أبو داود في سننه عن عائشة رضي الله عنها: (سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك٠٠الحديث[٤]) وهذا إسناد حسن ، رجاله مرضيون[٥]، وقال الزيلعي عقب تخريجه لحديث مسلم الذي رواه عن أبي الجوزاء عن السيدة عائشة رضي الله واعتراض بعض العلماء عليه: قلنا: يكفينا أنه حديث أودعه مسلم صحيحه، وأبو الجوزاء اسمه: أوس بن عبد الله الربعي ثقة كبير ، لا ينكر سماعه من عائشة ، وقد احتج به الجماعة[٦] ، وقال ابن حجر رحمه الله: قلت: حديثه عن عائشة في الافتتاح بالتكبير عند مسلم، وقال جعفر الفريابي في كتاب الصلاة: ثنا

---

١ - الميسر في شرح مصابيح السنة١/ ٢٣٦.
٢- المستدرك على الصحيحين١/ ٣٦٠ح رقم: (٨٥٩).
٣- شرح سنن ابن ماجه ١/ ١٣٩٠.
٤ - يأتي تخريجه في ص١٩.
٥ - الكاشف عن حقائق السنن٣/ ٩٩٣.
٦- نصب الراية لأحاديث الهداية ١/ ٣٣٤.

مزاحم بن سعيد ، ثنا ابن المبارك، ثنا إبراهيم بن طهمان، ثنا بديل العقيلي، عن أبي الجوزاء قال: أرسلت رسولا إلى عائشة يسألها فذكر الحديث، فهذا ظاهره أنه لم يشافهها، لكن لا مانع من جواز كونه توجه إليها بعد ذلك فشافهها على مذهب مسلم في إمكان اللقاء، والله أعلم.[١]، وممن أثبت السماع أيضا بدر الدين العيني يقول رحمه الله: سمع عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر ، وعائشة الصديقة[٢]، وقال معقبا على حديث عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح الصلاة بالتكبير، ويفتتح القراءة بالحمد لله رب العالمين٠٠الحديث، إسناده صحيح على شرط مسلم[٣]، وقال الملا علي القاري: سمع عائشة[٤]، وقال الأمير الصنعاني: وقال الطيبي حديث حسن، قال: وقد رماه في المصابيح بالضعف، وليس كما توهمه[٥]، وقال الشيخ السهارنفوري معقبا على كلام الحافظ ابن حجر بأن الرواية التي أخرجها أبو داود في سننه عن أبي الجوزاء عن عائشة منقطعة: قلت: فما حكى الشوكاني عن الحافظ قوله: لكن فيه انقطاع، فهو على مذهب البخاري، وأما على مذهب مسلم

١- تهذيب التهذيب ١/ ٣٨٤.

٢- شرح سنن أبي داود ٣/ ٣٨٩.

٣ - نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار٣/ ٥٩٧.

٤- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ٩/ ٣٨٣٩.

٥ - التنوير شرح الجامع الصغير٨/ ٣٣١.

فليس فيه انقطاع، وأما ما تكلم فيه أبو داود بأن هذا شاذ فغير سديد، لأنه من باب زيادة الثقة، وهي مقبولة[١]، وقال عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان المباركفوري: وهو قد عاصر عائشة، فأخرج مسلم حديثه في صحيحه بناء على مذهبه من أن المعنعن محمول على الاتصال والسماع إذا أمكن لقاء من أضيفت إليه العنعنة[٢]، وقال الدكتور عبد الحق بن سيف الدين البخاري الدهلوي: سمع عائشة[٣]، وقال محمد بن علي بن آدم الإثيوبي: قال شيخنا الحافظ أبو الحسين يحيي بن علي أسعده الله: وإدراك أبي الجوزاء هذا لعائشة رضي الله عنها معلوم، لا يختلف فيه، وسماعه منها جائز ممكن، لكونهما جميعا كانا في عصر واحد، وهذا ومثله محمول على السماع عند مسلم رحمه الله، كما نص عليه في مقدمة كتابه الصحيح، إلا أن تقوم دلاله بينة على أن ذلك الراوي لم يلق من روى عنه، أو لم يسمع منه شيئا، فحينئذ يكون الحديث مرسلا، والله أعلم[٤]، والباحثون الذين قاموا بتحقيق المطالب العالية للحافظ ابن حجر في مجموعة من الرسائل الجامعية قد صححوا سماع أبي الجوزاء من عائشة[٥]،

---

١ - بذل المجهود في حل سنن أبي داود ٤/ ١٤٩.

٢- مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ٣/ ٩.

٣- لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح ١٠/ ٥٩.

٤- قرة عين المحتاج في شرح مقدمة صحيح مسلم بن الحجاج ١/ ١٤٣.

٥- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ٤/ ١٩٠.

ومن المحققين الذين صححوا سماع أبي الجوزاء من عائشة حسين سليم أسد[١]، ومن أبرز المحققين الذين صححوا سماع أبي الجوزاء من عائشة الشيخ شعيب الأرناؤوط[٢].

ثانيا: النافون لسماع أبي الجوزاء من عائشة رضي الله عنها.

نفي الإمام البخاري رحمه الله سماع أبي الجوزاء من عائشة رضي الله عنها قائلا: قال لنا مسدد عن جعفر بن سليمان عن عمرو بن مالك النُّكري عن أبي الجوزاء قال: أقمت مع ابن عباس وعائشة اثنتي عشرة سنة ليس من القرآن آية إلا سألتهم عنها، قال محمد: في إسناده نظر[٣]، وقال ابن عدي معقبا على كلام البخاري رحمه الله: إنه لم يسمع من مثل ابن مسعود وعائشة وغيرهما[٤]، ومن العلماء الذين نفوا السماع ابن عبد البر رحمه الله يقول: اسم أبي الجوزاء: أوس بن عبد الله الربعي، لم يسمع من عائشة، وحديثه عنها مرسل[٥]، وقال يحيي بن علي بن عبد الله المعروف بالرشيد العطار مؤيدا قول البخاري رحمه الله في عدم سماع أبي الجوزاء من عائشة: قلت: ومما يؤيد قول البخاري رضي الله عنه ما رواه محمد بن سعد كاتب

١- مسند أبي يعلى الموصلي ٧/ ٣٣٧، ح رقم: (٤٣٧٣).

٢- مسند أحمد ٤٢/ ٣٩٦، ح رقم: (٢٥٦١٧).

٣- التاريخ الكبير ٢/ ١٧.

٤- الكامل ٢/ ١٠٧.

٥- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ٢٠/ ٢٠٥.

الواقدي وكان ثقة عن عارم عن حماد بن زيد عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء قال: جاورت ابن عباس في داره اثنتي عشرة سنة، فذكره، ولم يذكر عائشة، وهذا أولى بالصواب، والله أعلم، وقد روى أبو الجوزاء هذا عن ابن عباس وابن عمر وأبي هريرة، وقتل في الجماجم سنة ثلاث وثمانين من الهجرة، ولم يخرج له البخاري عن عائشة شيئا، وقد روى هذا الحديث، أعني حديث أبي الجوزاء إبراهيم بن طهمان الهروي، وهو من الثقات الذين اتفق البخاري ومسلم على إخراج حديثهم في الصحيحين عن بديل العقيلي عن أبي الجوزاء قال: أرسلت رسولا إلى عائشة رضي الله عنها أسألها عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: كان يفتتح الصلاة بالتكبير الحديث، أخبرنا أبو اليمن الكندي بقرائتي عليه بدمشق، أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري ببغداد، أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي الصيرفي، أخبرنا جعفر بن محمد الفريابي حدثنا مزاحم بن سعيد أخبرنا عبد الله بن المبارك حدثنا إبراهيم بن طهمان حدثنا بديل العقيلي عن أبي الجوزاء قال: أرسلت رسولا إلى عائشة رضي الله عنها أسألها عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث وهذا الحديث مخرج في كتاب الصلاة لأبي بكر جعفر بن محمد بن الحسين الفريابي وهو إمام من أئمة أهل النقل ثقة مشهور ، وإسناده إسناد جيد لا أعلم في أحد من رجاله طعنا ، وقول أبي الجوزاء فيه أرسلت إلى عائشة

يؤيد ما ذكر ابن عبد البر والله أعلم[١]، وقال مغلطاي: لم يسمع منها شيئا[٢]، وقال ابن حجر رحمه الله معقبا على حديث(سبحانك اللهم وبحمدك ، وتبارك اسمك ، وتعالى جدك): رواه أبو داود والحاكم، ورجال إسناده ثقات، لكن فيه انقطاع[٣]، وقال الدكتور سمير بن أمين الزهيري: لم يسمع منها شيئا[٤]، وقال د. محمد مصطفى الأعظمي معقبا على رواية السيدة عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في الركعتين التحية٠٠٠، أخرجه مسلم وقد أعل بالانقطاع بين عائشة وأبي الجوزاء[٥].

١- غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث ١/ ٣٣٦.

٢- شرح سنن ابن ماجه ١/ ١٣٦٣.

٣- التلخيص الحبير١/ ٥٥٩.

٤- عمدة الأحكام الكبرى ص١٠٠ .

٥- صحيح ابن خزيمة ١/ ٣٤٦، ح رقم: (٦٩٩).

المطلب الرابع: روايات أبي الجوزاء عن عائشة رضي الله عنها.

أولاً: الروايات المصرحة بالسماع والحكم عليها.

- قال الإمام عبد الرزاق الصنعاني رحمه الله: عن عثمان بن مطر عن حسين المعلم عن بديل العقيلي عن أبي الجوزاء قال: سمعت عائشة تقول: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح صلاته بالتكبير ويختمها بالتسليم[١].)

(دراسة رجال الإسناد):

١- عثمان بن مطر أبو الفضل الشيباني:

روى عن: ثابت البناني ، الحسن بن أبي جعفر الجفري، حنظلة السدوسي ...

روى عنه: إسماعيل بن إبراهيم الترجماني، بشر بن الوليد الكندي، سريج بن يونس...

قال ابن معين: ضعيف[٢]، قال أبو داود: ضعيف[١]، وقال النسائي: ضعيف[٢]، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث منكر الحديث[٣]، وقال ابن حجر: ضعيف من الثامنة[٤].

١- أخرجه أحمد في مسنده ٤٢/ ٢٣٥، ح رقم:(٢٥٣٨٢) من طريق: محمد بن جعفر حدثنا سعيد به. وقال الأرناؤوط: حديث صحيح، محمد بن جعفر وإن سمع من سعيد وهو ابن عروبة بعد الاختلاط قد توبع، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح.

٢- تاريخ ابن معين ٤/ ١٢٨.

٢- حسين بن ذكوان المعلم:

روى عن: عبد الله بن بريدة ، يحيي بن أبي كثير، عمرو بن شعيب٠٠٠

روى عنه: شعبة ، ابن المبارك، عبد الوارث ٠٠٠

قال ابن سعد: وكان ثقة[٥]، وقال أبو حاتم: ثقة[٦]، وذكره ابن حبان في الثقات[٧]، وقال ابن حجر: ثقة ربما وهم من السادسة[٨].

٣- بديل بن ميسرة العقيلي.

روى عن: أنس، عبد الله بن شقيق، شهر٠٠٠

روى عنه: شعبة، حماد بن زيد، معمر ٠٠٠٠

قال ابن سعد: وكان ثقة[٩]، وقال أحمد: ثقة[١]، وقال العجلي: ثقة[٢]، وقال ابن ابن أبي حاتم: قال ابن معين: ثقة، وسمعت أبي يقول: صدوق[٣]، وذكره ابن حبان في الثقات[٤]، وقال ابن حجر: ثقة من الخامسة[٥].

١- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني ص٣١٦.

٢- الضعفاء والمتروكون ص٧٥.

٣- الجرح والتعديل ٦/ ١٧٠.

٤- تقريب التهذيب ص٣٨٦.

٥- الطبقات الكبرى ٧/ ٢٠٠.

٦- الجرح والتعديل ٣/ ٥٢.

٧- الثقات ٦/ ٢٠٦.

٨- تقريب التهذيب ص٢١٥.

٩- الطبقات الكبرى ٧/ ١٧٨.

٤- أوس بن عبد الله أبو الجوزاء الربعي: ثقة ، سبقت ترجمته في ص١١.

٥- عائشة بنت أبي بكر الصديق: سبقت ترجمتها في ص١٢.

(الحكم على الإسناد): ضعيف لضعف عثمان بن مطر.

ثانياً: الروايات المصرحة بالعنعنة والحكم عليها.

أولا: الروايات الواردة في الصحيحين أو أحدهما:

قال الإمام مسلم رحمه الله: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ يَعْنِي الْأَحْمَرَ، عَنْ حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ، ح قَالَ: وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ، عَنْ بُدَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «يَسْتَفْتِحُ الصَّلَاةَ بِالتَّكْبِيرِ. وَالْقِرَاءَةِ، بِ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَكَانَ إِذَا رَكَعَ لَمْ يُشْخِصْ رَأْسَهُ، وَلَمْ يُصَوِّبْهُ وَلَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ، وَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ لَمْ يَسْجُدْ، حَتَّى يَسْتَوِيَ قَائِمًا، وَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ، لَمْ يَسْجُدْ حَتَّى يَسْتَوِيَ جَالِسًا، وَكَانَ يَقُولُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ: التَّحِيَّةَ، وَكَانَ يَفْرِشُ رِجْلَهُ الْيُسْرَى ، وَيَنْصِبُ رِجْلَهُ الْيُمْنَى،

١- سؤالات أبي داود السجستاني للإمام أحمد ص١٤٠.

٢- تاريخ الثقات ص٧٨.

٣- الجرح والتعديل ٢/ ٤٢٨.

٤- الثقات ٦/ ١١٧.

٥- تقريب التهذيب ص١٢٠.

وَكَانَ يَنْهَى عَنْ عُقْبَةِ الشَّيْطَانِ. وَيَنْهَى أَنْ يَفْتَرِشَ الرَّجُلُ ذِرَاعَيْهِ افْتِرَاشَ السَّبُعِ، وَكَانَ يَخْتِمُ الصَّلَاةَ بِالتَّسْلِيمِ» وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ نُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ، وَكَانَ يَنْهَى عَنْ عَقِبِ الشَّيْطَانِ[١].

ثانيا: الروايات الواردة في غير الصحيحين:

١-الرواية الأولى:

قال الإمام أحمد رحمه الله: حَدَّثَنَا عَارِمٌ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا كَانَتْ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَلَعَنَتْ بَعِيرًا لَهَا، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُرَدَّ، وَقَالَ: (لَا يَصْحَبُنِي شَيْءٌ مَلْعُونٌ[٢].)

(دراسة رجال الإسناد):

١- محمد بن الفضل أبو النعمان السدوسي: ثقة ، ثبت تغير في آخر عمره، من صغار التاسعة[٣].

٢- سعيد بن زيد بن درهم أبو الحسم البصري.

روى عن: أيوب السختياني، بشر بن حرب، توبة العنبري، ٠٠٠

روى عنه: سليمان بن حرب، الضحاك بن مخلد، ابن المبارك، ٠٠٠

١- أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب ما يجمع صفة الصلاة، ح رقم: (٢٤٠-٤٩٨).

٢- أخرجه أحمد في مسنده ٤٠/ ٤٩٣، ح رقم:(٢٤٤٣٤).

٣- تقريب التهذيب ص٥٠٢.

قال ابن سعد: وكان ثقة[١]، وقال ابن معين : ثقة[٢]، وقال أحمد: ليس به بأس[٣]، وقال الجوزجاني: سمعتهم يضعفون حديثه، فليس بحجة بحال[٤] ، وقال العجلي: ثقة[٥]، وقال أبو داود: كان يحيي بن سعيد يقول: ليس بشئ[٦]، وقال النسائي: ليس بالقوي[٧]، وقال أيضا: صدوق له أوهام من السابعة[٨].

٣- عمرو بن مالك أبو يحيي النكري.

روى عن: أبي الجوزاء، أبيه، ٠٠٠

روى عنه: جسر بن فرقد، حماد بن زيد، سعيد بن زيد،٠٠٠

قال ابن معين: ثقة[٩]، وذكره ابن حبان في الثقات[١٠]، وقال ابن عدي: منكر

١- الطبقات الكبرى ٧/ ٢١١.

٢- تاريخ ابن معين ٤/ ١٨٤.

٣- العلل ومعرفة الرجال٢/ ٥٢٤.

٤- أحوال الرجال ص١١٤.

٥- تاريخ الثقات ص١٨٤.

٦- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود ص١٥١.

٧- الضعفاء والمتروكون ص٥٣.

٨- تقريب التهذيب ص٣٥٣.

٩- سؤالات أبي إسحاق إبراهيم بن الجنيد للإمام يحيي بن معين ص٢٠٢.

١٠- الثقات ٧/ ٢٢٨.

الحديث عن الثقات ، ويسرق الحديث[١]، وقال الحافظ الذهبي: وعمرو بن مالك النكري والجنبي فثقتان[٢]، وقال ابن حجر معقبا على كلام ابن عدي: وهم فإن النكري متقدم على هذا[٣]، وقال أيضا: صدوق له أوهام من السابعة[٤].

٤- أوس بن عبد الله أبو الجوزاء الربعي: ثقة ، سبقت ترجمته في ص١١.

٥- عائشة بنت أبي بكر الصديق: سبقت ترجمتها في ص١٢.

(الحكم على الإسناد): حسن، حيث إن سعيد بن زيد بن درهم مختلف فيه ، وأقل أحواله صدوق، كما أن عمرو بن مالك أبا يحيي النكري صدوق ، فقد وثقه ابن معين والذهبي رحمهما الله.

٢- الرواية الثانية:

قال أبو يعلى: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ بُدَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ، عَنْ عَائِشَةَ، «أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَزِيدُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ عَلَى التَّشَهُّدِ[٥].»

١- الكامل ٦/ ٢٥٨.

٢- ميزان الاعتدال٥/ ٣٤٢-٣٤٣.

٣- تهذيب التهذيب ٨/ ٩٥.

٤- تقريب التهذيب ص٤٢٦.

٥- أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده ٧/ ٣٣٧، ح رقم:(٤٣٧٣).

(دراسة رجال الإسناد):

١-إسماعيل بن إبراهيم بن معمر أبو معمر الهذلي.

روى عن: إسماعيل بن عياش، ابن عيينة، خلف بن خليفة، ٠٠٠

روى عنه: محمد بن يحيي الذهلي، البخاري، مسلم،٠٠٠

قال ابن سعد: ثقة ثبت[١]، وذكره ابن حبان في الثقات[٢]، وقال الخطيب البغدادي: وقال ابن معين: مثل أبي معمر لا يسأل عنه ، أنا أعرفه، يكتب الحديث وهو غلام، ثقة مأمون[٣]، وقال الحافظ ابن حجر: ثقة مأمون من العاشرة[٤].

٢- عبد السلام بن حرب أبو بكر النهدي: ثقة حافظ له مناكير من صغار الثامنة[٥].

٣- بديل بن ميسرة العقيلي: ثقة ، سبقت ترجمته في ص١٦.

٤- أوس بن عبد الله أبو الجوزاء الربعي: ثقة ، سبقت ترجمته في ص١١.

٥- عائشة بنت أبي بكر الصديق: سبقت ترجمتها في ص١٢.

(الحكم على الإسناد): إسناده صحيح.

١- الطبقات الكبرى ٧/ ٢٥٦.

٣- الثقات ٨/ ١٠٢.

٣- تاريخ بغداد ٧/ ٢٤٧.

٤- تقريب التهذيب ص١٠٥.

٥- تقريب التهذيب ص٣٥٥.

٣- الرواية الثالثة:

قال الإمام أحمد رحمه الله: حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرٍو يَعْنِي ابْنَ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ،أَنَّ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ أُعَوِّذُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدُعَاءٍ إِذَا مَرِضَ، كَانَ جِبْرِيلُ يُعَوِّذُهُ بِهِ، وَيَدْعُو لَهُ بِهِ إِذَا مَرِضَ، قَالَتْ: فَذَهَبْتُ أُعَوِّذُهُ بِهِ: " أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ، بِيَدِكَ الشِّفَاءُ، لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ، اشْفِ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا ". قَالَتْ: فَذَهَبْتُ أَدْعُو لَهُ بِهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، فَقَالَ: " ارْفَعِي عَنِّي " قَالَ: " فَإِنَّمَا كَانَ يَنْفَعُنِي فِي الْمُدَّةِ[١]."

(دراسة رجال الإسناد):

١- يونس بن محمد بن مسلم أبو محمد البغدادي المؤدب: ثقة ثبت من صغار التاسعة[٢].

٢- حماد بن زيد بن درهم أبو إسماعيل البصري: ثقة ثبت فقيه ، من كبار الثامنة[٣].

١- أخرجه أحمد في مسنده ٤٣/ ٢٩٢، ح رقم:(٢٦٢٤٣)، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان٧/ ٢٢٩، ح رقم:(٢٩٦٢)، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده حسن في الشواهد.

٢- تقريب التهذيب ص٦١٤.

٣- تقريب التهذيب ص١٧٨.

٣- عمرو بن مالك أبو يحيي النكري: صدوق له أوهام من السابعة ، سبقت ترجمته في ص١٨ .

٤- أوس بن عبد الله أبو الجوزاء الربعي: ثقة ، سبقت ترجمته في ص١١ .

٥- عائشة بنت أبي بكر الصديق: سبقت ترجمتها في ص١٢ .

(الحكم على الإسناد): إسناده حسن ، حيث إن فيه عمرو بن مالك أبا يحيي النكري مختلف فيه ، وثقه ابن معين والذهبي رحمهما الله، فأقل أحواله صدوق.

٤- الرواية الرابعة:

قال الإمام أبو داود السجستاني رحمه الله: حدثنا حسينُ بن عيسى، حدثنا طَلْقُ بن غنام، حدثنا عبدُ السلام بن حرب المُلائي، عن بُدَيل بن مَيسَرةَ، عن أبي الجَوزاء عن عائشة قالت: كان رسولُ الله- صلى الله عليه وسلم - إذا استفتَحَ الصلاةَ قال: "سُبحانك اللهم، وبحمدِكَ، وتبارك اسمُك، وتعالى جَدك، ولا إله غيرُك[1]."

١- أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب من رأي الاستفتاح بسبحانك، ح رقم:(٧٧٦) ، وقال الأرناؤوط: صحيح لغيره، وأخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الصلاة، ٢/ ٦٠، ح رقم:(١١٤١)، من طريق محمد بن يحيي بن مرداس، ثنا أبو داود به، وقال الدراقطني: وليس هذا الحديث بالقوي ، وأخرجه الحاكم في المستدرك ١/ ٣٦٠ ح رقم: (٨٥٩) ، وقال الذهبي: على شرطهما.-

(دراسة رجال الإسناد):

١- الحسين بن عيسى بن حمران أبو علي البسطامي.

روى عن: أنس بن عياض، طلق بن غنام ، زيد بن الحباب،٠٠٠

روى عنه: البخاري، مسلم، أبو داود،٠٠٠

قال أبو حاتم: صدوق[١]، وقال النسائي: ثقة[٢]، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق من العاشرة[٣].

٢- طلق بن غنام أبو محمد الكوفي: ثقة ، من كبار العاشرة[٤].

٣- عبد السلام بن حرب أبو بكر النهدي: ثقة حافظ له مناكير ، سبقت ترجمته في ص١٧ .

٤- بديل بن ميسرة العقيلي: ثقة ، سبقت ترجمته في ص١٦ .

٥- أوس بن عبد الله أبو الجوزاء الربعي: ثقة ، سبقت ترجمته في ص١١ .

٦- عائشة بنت أبي بكر الصديق: سبقت ترجمتها في ص١٢ .

(الحكم على الإسناد): حسن، حيث إن الحسين بن عيسى أبا علي صدوق.

١- الجرح والتعديل ٣/ ٦٠.

٢- تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين ص٨٦.

٣- تقريب التهذيب ص١٦٨ .

٤- تقريب التهذيب ص٢٨٣.

المطلب الثالث: بيان الرأي الراجح في مسألة سماع أبي الجوزاء من عائشة رضي الله عنها.

إن الرأي الراجح في مسألة سماع أبي الجوزاء من عائشة رضي الله عنها ، هو سماع أبي الجوزاء من عائشة رضي الله عنها، وذلك للأسباب الآتية:

١- إخراج الإمام مسلم رحمه الله في صحيحه لرواية أبي الجوزاء عن عائشة رضي الله عنها، وهذا ما يؤكد سماعه منها، ولم يصف أحد من أئمة هذا الشأن أبا الجوزاء بالتدليس، والقاعدة أن رواية غير المدلس عمن سمع منه أو عاصره وإن عنعن فهي محمولة على السماع.

٢- تصحيح جمع كبير من المتقدمين والمتأخرين لهذا السماع.

٣- عدم وجود أدلة قوية لدى النافين لهذا السماع.

نتائج البحث.

الحمد لله على آلائه المترادفة، وأشكره على نعمه المتتالية، فهو أهل الثناء والمجد، لا نحصي ثناء عليه هو كما أثنى على نفسه، والصلاة والسلام على معلم البشرية الخير نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فبفضل من الله وتوفيقه انتهيت من دراسة مسألة سماع أبي الجوزاء من عائشة رضي الله عنها، وفي خاتمة البحث أذكر أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث، وهي كالتالي:

١-إثبات كثير من علماء الحديث القدامى والمعاصرين لسماع أبي الجوزاء من عائشة رضي الله عنها.

٢- عدم وجود أدلة قوية لدى علماء الحديث النافين لهذا السماع.
٣- ضعف الرواية المصرحة بسماع أبي الجوزاء من عائشة رضي الله عنها.
٤- إخراج الإمام مسلم رحمه الله لرواية أبي الجوزاء عن عائشة دليل قوي على سماعه منها، خصوصا وأن أبا الجوزاء لم يُتَّهم بالتدليس.
٥- روايات أبي الجوزاء عن عائشة رضي الله عنها تدور بين الصحة والحسن .
٦- رأي المثبتين للسماع هو أرجح الآراء ، نظراً لاعتمادهم على الروايات الصحيحة المؤكدة للسماع.

التوصيات.

١-ضرورة إفراد مسائل سماع الرواة من شيوخهم بالبحوث والدراسات ، إذ إن بحث هذه القضايا أمر ضروري لبيان الاتصال من الانقطاع.
٢- ضرورة الموازنة بين أقوال علماء الجرح والتعديل في قضايا السماع التي يوجد فيها اختلاف اعتمادا على الأدلة والبراهين، وعدم الترجيح بناء على الأهواء.
٣- ضرورة دراسة الأسانيد التي يوجد فيها اختلاف في سماع بعض الرواة من شيوخهم، وعدم الاكتفاء بآراء علماء الجرح والتعديل في هذه المسائل للخروج برأي متكامل حول هذه المسائل.

قائمة المراجع.

حرف الألف.

١- أحوال الرجال، إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق أبو إسحاق الجوزجاني، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ١٤٠٥هجرية، تحقيق: صبحي السامرائي.

٢- أسد الغابة، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم عز الدين ابن الأثير، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٩م.

٣- الاتصال والانقطاع ، إبراهيم بن عبد الله اللاحم، مكتبة الرشد ، السعودية ، ط: الأولى، ٢٠٠٥م.

٤- الإرواء في طرق التحمل وصيغ الأداء ،د. السيد أحمد سحلول ، الدار الإسلامية للطباعة والنشر، مصر، ط: الثالثة،٢٠١١م.

٥- الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد عبد البر، دار الجيل، بيروت، ط: الأولى، ١٩٩٢م.

٦- الإصابة في تمييز الصحابة، أحمد بن علي بن حجر، دار الجيل، بيروت، ط: الأولى، ١٤١٢هجرية، تحقيق: علي محمد البجاوي.

حرف الباء.

- بذل المجهود في حل سنن أبي داود، خليل أحمد السهارنفوري، مركز الشيخ أبي الحسن الندوي للبحوث والدراسات الإسلامية، الهند، ط: الأولى،٢٠٠٦م، تحقيق: أ.د: تقي الدين الندوي.

حرف التاء.

١- تاريخ ابن معين، يحيي بن معين، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ط: الأولى، ١٩٧٩م، تحقيق: أحمد محمد نور سيف.

٢-تاريخ بغداد، أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر الخطيب البغدادي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط: الأولى، ٢٠٠٢م، تحقيق: د.بشار عواد معروف.

٣- تاريخ الثقات ، أحمد بن عبد الله العجلي، دار الباز، ط: الأولى، ١٩٨٤م.

٤- تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين، أحمد بن شعيب بن علي النسائي، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ط: الأولى، ١٤٢٣هجرية، تحقيق: حاتم بن عارف العوني.

٥- تقريب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر، دار الرشيد، سوريا، ١٩٨٦م، تحقيق: محمد عوامة.

٦-تهذيب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر، بيروت، دار الفكر، ١٩٨٤م، دائرة المعارف النظامية، الهند، ط: الأولى، ١٣٢٦هجرية.

٧- التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل البخاري، دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد، الدكن.

٨- التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، عبد الرحيم بن الحسين أبو الفضل العراقي، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، المكتبة السلفية، ط: الأولى، ١٩٦٩م.
٩- التلخيص الحبير، أحمد بن علي بن حجر، دار الكتب العلمية، ط: الأولى، ١٩٨٩م.
١٠- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، يوسف بن عبد الله أبو عمر ابن عبد البر، وزارة عموم الأوقاف والشئون الإسلامية، المغرب، ١٣٨٧هجرية، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي- محمد عبد الكبير البكري.
١١- التنوير شرح الجامع الصغير، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني الأمير الصنعاني، مكتبة دار السلام، الرياض، ط: الأولى،٢٠١١م، تحقيق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم.

حرف الثاء.

- الثقات ، محمد بن حبان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد، الهند، ط: الأولى، ١٩٧٣م.

حرف الجيم.

- الجرح والتعديل ، عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط: الأولى، ١٩٥٢م.

حرف الراء.

- رجال صحيح مسلم، أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم أبو بكر ابن منجويه، دار المعرفة، بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٧هجرية، تحقيق: عبد الله الليثي.

حرف السين.

١- سؤالات أبي إسحاق إبراهيم بن الجنيد للإمام يحيي بن معين، يحيي بن معين، دار الفاروق الحديثة، القاهرة، ط: الأولى،٢٠٠٧م، تحقيق: محمد بن علي الأزهري.

٢-سؤالات أبي داود السجستاني للإمام أحمد ، سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني، دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، ط: الأولى،٢٠١٠م، تحقيق: محمد بن علي الأزهري.

٣- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني، سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط: الأولى، ١٩٨٣م، تحقيق: محمد علي قاسم العمري.

٤- السنن، سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني، دار الرسالة العالمية، ط: الأولى، ٢٠٠٩م، تحقيق: شعيب الأرناؤوط – محمد كامل قرة.

٥- السنن، عمر بن علي الدارقطني، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط: الأولى، تحقيق: شعيب الأرناؤوط – حسن عبد المنعم شلبي.

حرف الشين.

١-شرح سنن ابن ماجه ، مغلطاي بن قليج بن عبد الله ، مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية، ط: الأولى، ١٩٩٩م، تحقيق: كامل عويضة.

٢- شرح سنن أبي داود ، محمود بن أحمد بن موسى أبي محمد بدر الدين العيني ، مكتبة الرشد، الرياض، ١٩٩٩م، تحقيق: خالد بن إبراهيم المصري.

٣- شرح علل الترمذي ، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، ، ط: الأولى ،١٩٨٧م.

حرف الصاد.

١-صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، علي بن بلبان بن عبد الله، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: الثانية،١٩٩٣م، تحقيق: شعيب الأرناؤوط.

٢- صحيح ابن خزيمة، محمد بن خزيمة، المكتب الإسلامي، بيروت، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي.

حرف الضاد.

- الضعفاء والمتروكون ، أحمد بن شعيب بن علي النسائي، دار الوعي، حلب، ط: الأولى، ١٣٩٦هجرية، تحقيق: محمود إبراهيم زايد.

حرف الطاء.

- الطبقات الكبرى، محمد بن سعد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى، ١٩٩٠م، تحقيق: محمد عبد القادر عطا.

حرف العين.

١- عمدة الأحكام الكبرى ، عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور أبو محمد المقدسي، مكتبة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط: الأولى،٢٠٠٩م، تحقيق: د. سمير بن أمين الزهيري.

٢- العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن محمد بن حنبل، دار الخاني، الرياض، ط: الثانية،٢٠١٠م، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس.

حرف الغين.

١-غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة، يحيي بن علي بن عبد الله بن علي أبو الحسين رشيد الدين العطار، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة، ط: الأولى، ١٤١٧هجرية، تحقيق: محمد خرشافي.

٢- الغرامية في مصطلح الحديث، أحمد بن فرح الإشبيلي، دار المآثر، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط: الأولى، ٢٠٠٣م، تحقيق: مرزوق بن هياس الزهراني.

حرف الفاء.

-فتح المغيث، محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، دار الكتب العلمية، لبنان، ط: الأولى ، ١٤٠٣ هجرية .

حرف القاف.

- قرة عين المحتاج في شرح مقدمة صحيح مسلم بن الحجاج ، محمد بن علي بن آدم الإثيوبي، دار ابن الجوزي، ١٤٢٤هجرية.

حرف الكاف.

١- الكاشف عن حقائق السنن، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، الرياض، ط: الأولى، ١٩٩٧م، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي.

٢- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، محمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط: الأولى، ١٩٩٢م، تحقيق: محمد عوامة – محمد نمر الخطيب.

٣- الكامل في ضعفاء الرجال ، عبد الله بن عدي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: الأولى، ١٩٩٧م، تحقيق: أحمد عادل عبد الموجود- علي محمد معوض.

٤- الكفاية في علم الرواية ، أحمد بن علي بن ثابت، المكتبة العلمية، المدينة المنورة، تحقيق: أبو عبد الله السورقي، إبراهيم حمدي المدني.

حرف اللام.

١- لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح ،عبد الحق بن سيف الدين بن سعد الله البخاري الدهلوي، دار النوادر، دمشق، سوريا، ط: الأولى، ٢٠١٤م، تحقيق: د. تقي الدين الندوي.

٢-اللباب في تهذيب الأنساب ، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم ابن الأثير، دار صادر، بيروت.

حرف الميم.

١- مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان أبو الحسن المباركفوري، إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء، الجامعة السلفية بنارس، الهند، ط: الثالثة، ١٩٨٤م.

٢- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ، علي بن سلطان محمد أبو الحسن نور الدين الملا القاري ، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط: الأولى، ٢٠٠٢م.

٣- معرفة أنواع علوم الحديث، عثمان بن عبد الرحمن أبو عمرو ابن الصلاح، دار الكتب العلمية، ط: الأولى، ٢٠٠٢م، تحقيق: عبد اللطيف الهميم – ماهر ياسين الفحل.

٤-ميزان الاعتدال، محمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى، ١٤١٦هجرية، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود- علي محمد معوض.
٥- المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى،١٩٩٠م، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.
٦- المسند، أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي، دار المأمون للتراث، دمشق، ط: الأولى، ١٩٨٤م، تحقيق: حسين سليم أسد.
٧- المسند، أحمد بن محمد بن حنبل، مؤسسة الرسالة، ط: الأولى، ٢٠٠١م، تحقيق: شعيب الأرناؤوط – عادل مرشد.
٨- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج، دار إحياء التراث العربي، بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.
٩- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ،أحمد بن علي بن حجر، دار العاصمة – دار الغيث للنشر والتوزيع ، ١٩٩٨م، تحقيق: مجموعة من الباحثين في سبع عشرة رسالة، تنسيق: د. سعد بن ناصر الشثري.
١٠- المنهل الروي ، محمد بن إبراهيم بن جماعة، دار الفكر ، دمشق، ط: الثانية، ١٤٠٦ هجرية، تحقيق: د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان.

١١- الميسر في شرح مصابيح السنة، فضل الله بن حسن بن حسين بن يوسف أبو عبد الله التوربشتي، مكتبة نزار مصطفي الباز، ط: الثانية،٢٠٠٨م، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي.

حرف النون.

١- نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار، محمود بن أحمد بن موسى أبو محمد بدر الدين العيني، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، قطر، ط: الأولى، ٢٠٠٨م، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم.

٢-نزهة النظر ، أحمد بن علي بن حجر، مطبعة سفير، الرياض، ط: الأولى، ١٤٢٢هجرية.

٣- نصب الراية لأحاديث الهداية، عبد الله بن يوسف أبو محمد الزيلعي، مؤسسة الريان للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، السعودية، ط: الأولى، ١٩٩٧م، تحقيق: محمد عوامة.

حرف الواو.

- الوسيط في علوم ومصطلح الحديث ، محمد بن محمد بن سويلم أبو شهبة، دار الفكر العربي، بدون.

حرف الياء.

- اليواقيت والدرر، عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين المناوي، مكتبة الرشد، الرياض، ط: الأولى،١٩٩٩م، تحقيق: المرتضى الزين أحمد.